هديل محي الدين علي

«أوبك للغاز»!

مع تغير النظام السياسي العالمي وانتقاله تدريجياً نحو نظام متعدد الأقطاب، يرسم هذا النظام ملامح جديدة للقطاع الطاقة العالمي، يتربع فيه الغاز الطبيعي كعنوان أبرز، ولأن الطاقة عماد الاقتصاد الذي يعد أحد أهم معايير تصنيف قوة الدول، بدأت القوى الصاعدة بتشكيل تحالفات طاقوية جديدة لا تخضع لتسلط القطب الواحد، وأبرز هذه الدول هي: روسيا وإيران والصين، خاصة أن هذه الدول المناهضة للبيرالية الغربية تخضع لعقوبات قاسية تمنعها حتى من التعاون مع بعضها، لذلك تسعى الدول الصناعية المستهلكة إلى تعزيز أمن وصول إمداداتها النفطية من أماكن إنتاجها إلى مناطق استهلاكها، وتحاول تقليل اعتمادها على النفط كمصدر رئيسي لتقليل مخاطر انقطاعه.

روسيا التي تخوض الآن صراعاً مصيرياً ضد محاولات الهيمنة الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، عملت على التحضير لمشروع خيالي بين أكبر متنافسين في الغاز العالمي، حيث جاء في مقال نشر في صحيفة «فنزغلياد» الروسية أن موسكو لن تشارك فقط في إنشاء مركز الغاز الثرثري، بل ومركز إيراني أيضاً، الأمر الذي أثار استغراب العالم كله من الناحية الاقتصادية، وذلك لأن إيران ثاني أكبر مالك لاحتياطيات الغاز في العالم بعد روسيا، والغاز الإيراني منافس مباشر للغاز الروسي.

موسكو وطهران تفكران في السيطرة على سوق الغاز العالمي الذي يعد بديلاً واقعياً للنفط في العقود القادمة، وبأقل تقدير تفكران من خلال هذا المركز وعشرات الاتفاقيات، بالاتحاد من أجل زيادة قوتهما وتأثيرهما في سوق الغاز العالمية، وحول ذلك قال الخبير في الجامعة المالية التابعة للحكومة الروسية والصندوق الوطني لأمن الطاقة، إيغور بوشوكوف: روسيا وإيران، مع لاعبين آخرين في مجال الغاز، سوف يؤسسون «أوبك للغاز»، لذلك يقولون للعالم الغربي عليكم أن تخافوا وتتفاوضوا معنا الآن قبل حدوث ذلك.

«أوبك الغاز» كمشروع اقتصادي من أكبر قوتين للغاز في العالم يرعب الغرب، وإذا ما تحقق سوف تسيطر روسيا كقوة عظمى مع شركاء إقليميين أبرزهم إيران وتركيا على سوق الطاقة، وبالتالي تشكيل عامل ضغط اقتصادي في القرار السياسي الدولي الذي يخضع لاعتبارات اقتصادية في ظل أزمة دولية يعاني منها الجميع وخاصة الغرب.

هناك من تحدث عن أثر العقوبات الغربية في المشروع، إلا أن إمكانات الدول الصاعدة قادرة على تخطيها، فموسكو تحوي أكبر احتياطي عالمي للغاز، أما طهران وحسب بيانات شركة النفط الوطنية فإن حجم احتياطياتها في الغاز الطبيعي يبلغ أكثر من ٣٣,٧ تريليون متر مكعب، وحجم الاحتياطيات النفطية يصل إلى نحو ١٥٧ مليار برميل، فيما استخرجت خلال السنوات ٢٣ الماضية تريليوني متر مكعب من الغاز من حقل بارس الجنوبي وحده، على الرغم من أن خطط إيران لتطوير إنتاج الغاز من الحقل الضخم تعرضت للعديد من الضربات خاصة المرحلة ١١ الرئيسية والتي كانت تحظى باهتمام بالغ من الشركات، إذ تبلغ الطاقة الإنتاجية المستهدفة لهذه المرحلة ٥٧ مليون متر مكعب من الغاز يومياً ما يؤكد قدرة هذه الدول على تخطي العقوبات وخلق مشروع اقتصادي سيشكل رعباً كبيراً للغرب أجمع.

إيران وفنزويلا توقعان ١٩ وثيقة تعاون أبرزها الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والطاقة

رئيسي: يمكن زيادة التبادل التجاري إلى ٢٠ مليار دولار
مادورو: متّحدون في مقاومة الهيمنة وبناء عالم جديد

الرئيسان الإيراني إبراهيم رئيسي والفنزويلي نيكولاس مادورو خلال اجتماع في قصر ميرافلوريس الرئاسي في كاراكاس (أ ف ب)

وقّعت إيران وفنزويلا ١٩ وثيقة للتعاون الثنائي في مجالات متعددة في كراكاس بحضور رئيسي البلدين إبراهيم رئيسي ونيكولاس مادورو، إذ أكد الأول أن العلاقات بين الجانبين إستراتيجية على حين شدد الثاني على أن إيران من الأصدقاء الحقيقيين في مقاومة الهيمنة، ومن جانب آخر أعلنت طهران عن إجراء محادثات مع فرنسا وألمانيا وبريطانيا في أبوظبي حول مجموعة من القضايا.

وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء بأن وثائق التعاون بين إيران وفنزويلا شملت مجالات التعاون في قطاعات «الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والطاقة، والتأمين، والنقل البحري، والتعليم العالي، والزراعة، والأدوية والطب، والثقافة، وقطاع التعدين»، بما في ذلك الوثائق المهمة الموقعة بين وزراء الشؤون الخارجية والنفط والدفاع والرعاية الصحية والثقافة مع نظرائهم الفنزويليين.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفنزويلي في كراكاس، قال الرئيس الإيراني: إن إيران وفنزويلا لديهما مصالح مشتركة ووجهات نظر في مجالات السعي للاستقلال والحرية والعدالة، والتي جمعت بين شعبي هذين البلدين.

كما ذكر رئيسي أن شعبي إيران وفنزويلا أعداء مشتركين لا يريدون أن نعيش بشكل مستقل مضيفاً: إن الشعب الإيراني أثبت صداقته للشعب الفنزويلي على مدى السنوات الماضية وأظهر دائماً أنه صديق أيامهم الصعبة.

وأشار إلى أن العلاقات بين إيران وفنزويلا ليست علاقات دبلوماسية عادية، بل هي علاقات إستراتيجية، وقال: إن وجود مصالح ووجهات نظر وأعداء مشتركين جعل التعاون الثنائي عميقاً وإستراتيجياً.

وأوضح أن إيران وفنزويلا اتخذتا خطوات جيدة في السنوات الماضية لتطوير العلاقات في المجالات الاقتصادية والتجارية والطاقوية والفنية والهندسية، موضحاً أن البلدين عازمان اليوم على تطوير العلاقات في مختلف المجالات.

ولفت رئيسي إلى أن إيران استطاعت تحويل الضغوط والعقوبات إلى فرص، وعبر هذا الطريق حصلت على قدرات مختلفة وهي جاهزة للمشاركة بها مع شعب فنزويلا المقاوم.

ووصف المحادثات مع نظيره الفنزويلي بأنها كانت مفيدة وبناءة من أجل تحسين مستوى العلاقات بين البلدين، وقال: «في المحادثات أكد الجانبان أنه على الرغم من الإجراءات المتخذة لتطوير العلاقات، لا يزال هناك الكثير من الطاقات لتوسيع التعاون الثنائي».

كما أشار إلى زيادة حجم التجارة بين البلدين من ٦٠٠ مليون دولار عام ٢٠٢١ إلى أكثر من ٣ مليارات دولار، وقال: «يمكن زيادة حجم التبادل التجاري إلى ١٠ مليارات دولار في خطوة أولى وإلى ٢٠ مليار دولار في خطوة ثانية».

ورأى الرئيس الإيراني في توقيع ١٩ وثيقة عن الأمل باتخاذ خطوة كبيرة في مسار تحسين مستوى العلاقات بين البلدين.

وقبل ذلك اعتبر رئيسي، خلال اجتماع لرجال الأعمال في البلدين، تعزيز الأنشطة المعرفية وزيادة التعاون في هذا المجال، من «بعد التقلبات والاعتداءات الإمبريالية والعقوبات أصبحت فنزويلا بحق الشعب الفنزويلي واعترف بأن هدف الحكومة الأمريكية والعقوبات هو انهيار المجتمع الفنزويلي، بحيث يمكن للقوة الإمبريالية الأميركية أن تستولي على نفط فنزويلا».

وأول من أمس، وصل الرئيس الإيراني إلى فنزويلا على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى في مستهل جولة في أميركا اللاتينية تشمل أيضاً كوبا ونيكاراغوا وتستمر خمسة أيام.

من جهة ثانية، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية وكبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، عن عقد مفاوضات مع ألمانيا وفرنسا وبريطانيا في الإمارات.

وكتب كني في تغريدة على «تويتر»: «استمراراً للمشاورات الدبلوماسية مع الأطراف الإقليمية والأجنبية، التقينا نظراءنا الألمان والفرنسيين والبريطانيين في أبو ظبي وبحثنا مجموعة من القضايا والهواجس المشتركة».

وأمس وصل باقري كني إلى أبو ظبي لإجراء مباحثات مع مسؤولي الإمارات حول رفع مستوى التعاون الثنائي والقضايا الإقليمية، وبهذا الصدد، قال: في إطار تعزيز سياسة الجوار وتماشياً مع استمرار المشاورات السياسية مع الجيران، توجهت إلى الإمارات للتباحث مع المسؤولين في هذا البلد حول تعزيز التعاون الثنائي ودراسة القضايا الإقليمية.

وكالات

موسكو أكدت أن أميركا وبريطانيا خطر على العالم.. والرئيس الجزائري بدأ زيارة لروسيا

بوتين: الغرب يستخدم أوكرانيا لزعزعة استقرارنا

الدفاع الروسية تستعرض غنائمها من دبابات ليوبارد الألمانية ومدرعات برادلي الأمريكية (عن الانترنت)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس أن أهداف العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا ذات طبيعة أساسية ثابتة، إلا أنها تتغير وفقاً للوضع الراهن، مشيراً إلى أن كييف فقدت نحو ٣٠ بالمئة من المركبات العسكرية التي قدمها الغرب لها، على حين اعتبرت موسكو أن الولايات المتحدة وبريطانيا أصبحتا تشكلان خطراً على المجتمع الدولي بأكمله.

جاء ذلك في وقت أعلنت الرئاسة الجزائرية أن الرئيس عبد المجيد تبون، بدأ أمس زيارة دولة إلى روسيا، تستمر ٣ أيام، في إطار تعزيز التعاون بين البلدين.

وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان: «بدعوة من الرئيس فلاديمير بوتين، يشرع (أمس) الثلاثاء رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في زيارة دولة إلى روسيا الاتحادية، تدوم ثلاثة أيام، في إطار تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين».

وأضاف البيان: الرئيسان تبون «سيناقشان خلال هذه الزيارة في أعمال المنتدى الاقتصادي الدولي بسان بطرسبورغ الروسية».

وخلال لقاء بوتين بالمراسلين الحربيين على هامش منتدى بطرسبورغ الاقتصادي، قال: إن أوكرانيا فقدت نحو ٣٠ بالمئة من المركبات العسكرية التي قدمتها الدول الغربية وإن الغرب يستخدم أوكرانيا لزعزعة الأوضاع في روسيا.

وأكد الرئيس الروسي أن الجانب الأوكراني هو المسؤول عن المأساة التي وقعت في محطة خاركوفسكايا الكهربائية، وسعى للقيام بذلك عن قصد وقصفها بشكل متكرر بصواريخ «هيمارس».

وقال بوتين: «من الواضح أن الجانب الأوكراني كان يسعى لتحقيق ذلك، لن أقول أشياء الآن لست متأكدا منها بنسبة ١٠٠ بالمئة، لأنني بشكل عام لم نسجل انفجارات كبيرة قبل حدوث تدمير المحطة».

وأضاف: «الأوكرانيون استهدفوا عمداً وبشكل متكرر محطة خاركوفسكايا لتوليد الطاقة الكهروماتية بصواريخ هيمارس، ربما كان لديهم نوع من الإشارات المرجعية هناك».

وأكد بوتين أن روسيا لم يكن لها مصلحة، بالتأكيد، بالمأساة التي وقعت في المحطة ما أدى إلى عواقب وخيمة على المناطق الروسية الجديدة، مشدداً في الوقت ذاته على إحباط هجوم نظام كييف المضاد.

كما أكد الرئيس الروسي أن ما يحدث الآن في أوكرانيا لا يلائم روسيا أبداً، مشيراً إلى أن الغرب يستخدم أوكرانيا في زعزعة الأوضاع في روسيا.

وقال: إن الغرب يحاول هز روسيا طوال الوقت، لأن لا أحد يحتاج إلى دولة لديها مثل هذه الإمكانات، مؤكداً أن موسكو لم يكن لها أي ضلوع في الأحداث في دونباس عام ٢٠١٤، ولكن «تم إجبارنا على الدفاع عن أنفسنا».

وأردف بوتين إن «كل ما فعلوه كان من منطلق زعزعة الاستقرار في روسيا، لقد حاولنا بكل السبل، انقذنا على أن النازي لن ينوسع، ومع ذلك واصلوا أفعالهم، لماذا، لأنها (روسيا) دولة كبيرة جداً، ولا يريدون لدولة بهذا الحجم في أوروبا، في هل هذا المكان، مع مثل هذه الإمكانات، وبالتدريج يحاول الجميع تقطيع أوصالنا وتقسيمنا».

على خط مواز، طالبت موسكو واشنطن بالتعقل وعدم تزويد أوكرانيا بقذائف اليورانيوم المنضب للدبابات، وقال عضو اللجنة الدولية لمجلس الاتحاد الروسي سيرغي تسيكوف، في حديث لوكالة «نوفوستي» الروسية: «أصبحت الولايات المتحدة وبريطانيا تشكلان خطراً حقيقياً على المجتمع الدولي بأكمله، وأعتقد أننا سنجد طريقة لإعادتهم إلى رشدهم، أن الأوان لواشنطن ولندن أن تعودا إلى رشدهما، وإلا فقد تعود قراراتهما بعواقب وخيمة على الغرب الجماعي».

وأضاف: إن النخب السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا تعاني جنون العظمة، وتتسبب بموقفها المغلوط بأنها الوحيدة التي تمتلك حق الحياة والعيش الطبيعي، وأشار إلى أن باقي الدول الغربية مجرد سلع استهلاكية بالنسبة للولايات المتحدة وبريطانيا، يمكن التضحية بها وفقاً للحاجة.

في الغضون، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها استحوذت على دبابات من طراز «ليوبارد» ومدرعات «بي إم بي» برادلي الأمريكية تركها جنود أوكرانيون عقب فرارهم من مواقعهم في محور زابوروجيه.

وجاء في بيان الوزارة: «وحدات مجموعة فوستوك التابعة للقوات الروسية المسلحة استحوذت على دبابات العدو ليوبارد الألمانية وعربات المشاة القتالية «بي إم بي» برادلي الأمريكية في محور زابوروجيه».

وفي تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن صد القوات الروسية هجومين للقوات المسلحة الأوكرانية جنوب أرتيموفسك، وكذلك ثلاث هجمات معززة بالدبابات والمدرعات القتالية في دونيتسك.

وكالات

«وول ستريت جورنال» تكشف أن واشنطن تعتزم تزويد أوكرانيا بقذائف اليورانيوم المنضب

«ذي إيكونوميست»: النفوذ الأميركي في جنوب شرق آسيا يتراجع لمصلحة الصين

ذكرت مجلة «ذي إيكونوميست» البريطانية، أمس أن النفوذ الصيني في جنوب شرق آسيا نما، فيما النفوذ الأميركي يتراجع، على حين أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى أن واشنطن تعتزم تزويد كييف بقذائف اليورانيوم المنضب.

ونقلت «ذي إيكونوميست» عن معهد «لوي»، وهو مؤسسة فكرية أسترالية، تأكيده أن نفوذ الولايات المتحدة داخل دول رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» تضاءل على مدى السنوات الخمس الماضية، فيما نما نفوذ الصين.

وقارن المعهد بين البلدين وفقاً لـ٢٤ مؤشراً عبر ٤ فئات هي: «الروابط الاقتصادية، وشبكات الدفاع، والنفوذ الدبلوماسي، والتأثير الثقافي»، قائلاً: «لقد منحوا الفوتنج حصة ١٠٠ نقطة مول مدى نجاحهما»، مضيفاً: «عام ٢٠١٨، سجلت الصين ٥٢ نقطة، وأميركا ٤٨ نقطة، ومنحوا عام ٢٠٢٢، حصلت الصين على ٥٤ نقطة».

وقبل أكثر من شهر، نشر موقع المعهد تقريراً تحدث فيه عن أن الولايات المتحدة فقدت نفوذها في الجنوب شرق آسيا لصالح الصين في السنوات الأخيرة، ولا سيما فيما يتعلق بمشاركتها الاقتصادية والدبلوماسية.

وأشار المعهد إلى أن الولايات المتحدة أكثر نفوذاً من الصين في بلدين فقط، هما الفلبين وسنغافورة، بينما يعد نفوذ الصين أقوى في لاوس وكمبوديا وميانمار.

في السياق نفسه، قالت مجلة «ذي أتلانتيك» الأمريكية: إن الولايات المتحدة التي كانت القوة العسكرية البارزة في شرق آسيا منذ حقبة اليابان في الحرب العالمية الثانية بدأت تفقد موقعها اليوم.

وأشارت «ذي أتلانتيك» إلى أن الصين على وشك مطابقة أو حتى تجاوز الوجود العسكري الأمريكي في المحيطين، وذلك بعدما حشدت ثروتها المتنامية حديثاً وبراعتها التكنولوجية لتوسيع نطاق قواتها المسلحة وقدراتها، وأضافة هذا إلى أمر بـ«الحساس للغاية ويتجه في اتجاه غير مؤاتٍ في هذا العقد للولايات المتحدة وحلفائها».

بدورها، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن واشنطن تعتزم تزويد كييف بقذائف دبابات تحتوي على اليورانيوم المنضب.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين، أنه يتوقع أن تقوم إدارة الرئيس الأميركي (جو بايدن) بتزويد أوكرانيا بقذائف الدبابات التي تحتوي على اليورانيوم المنضب وذلك بعد أسابيع من التشاور والتباحث حول كيفية تجهيز دبابات «أبرامز» التي ستقدمها واشنطن إلى كييف.

وحسب مصادر الصحيفة، لا توجد عوائق أمام الموافقة على توريد هذا النوع من الذخيرة كغيف.

وفي أيار الماضي، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن المتحدث باسم «البنتاغون»، غارون غارن قوله: إن «نحو ٢٠٠ جندي أوكراني بدؤوا تدريبات مشتركة على الأسلحة في منطقة تدريب غرافينوير، بدأت أيضاً تدريب ٢٠٠ آخرين على إعادة تزويد الدبابات بالوقود وصيانتها».

وكالات

أميركا تنشر نحو ١٥٠ رأساً نووياً في خمس دول أوروبية وآسيوية

أعلنت منسقة السياسات في الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية أليسيا سانشرز زاكري أن الولايات المتحدة نشرت نحو ١٥٠ رأساً نووية في كل من بلجيكا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وتركيا.

ونقلت وكالة «تاس» أمس عن زاكري قولها في مؤتمر صحفي بجنيف: «بينما لا يوجد تأكيد رسمي أو نفي، نعلم أن هناك أسلحة نووية منتشرة في خمس دول في أوروبا وأسيا ضمن القواعد الجوية الأمريكية، دون أن تحدد متى تم نشر هذه الأسلحة».

بدورها أشارت منسقة برنامج الحملة سوزي ستايبر إلى أن مسؤولين ألمانيين أقروا بوجود هذه الأسلحة، واصفة «مسألة ضمان الشفافية في مجال الترسانات النووية بأنها مشكلة خطيرة».

وأضافت ستايبر: «إن الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية قلقة بشكل لا يصدق بشأن نشر هذا النوع من الأسلحة في أي دولة أوروبية، لأن مثل هذه الإجراءات تزيد من خطر نشوب حرب نووية».

وكشفت ستايبر أن إنفاق الولايات المتحدة على عام ٢٠٢٢ للحفاظ على ترسانتها النووية بلغ ٤٣,٧ مليار دولار، أي ما يقرب من خمسة أضعاف ما أنفقته روسيا، ونحو أربعة أضعاف ما أنفقته الصين.

والحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية هي تحالف من المنظمات غير الحكومية تأسست عام ٢٠٠٧ من مليون أسترالية، وتهدف إلى نزع السلاح النووي بالكامل، وفي عام ٢٠١٧ حصلت الحملة على جائزة نوبل للسلام.

وكالات

لوكاشينكو: نشر الأسلحة النووية الروسية على أراضينا جاء بناء على إلحاح مينسك

أعلن رئيس بيلاروس ألكسندر لوكاشينكو أن نشر الأسلحة النووية الروسية على أراضي بيلاروس جاء بناء على «الإلحاح ومطلب عاجل» من مينسك إلى موسكو.

وقال لوكاشينكو في لقاء مع وكالة «بيلتا» الروسية البيلاروسية: «روسيا لم تنسحب لذلك، الأمر لا يتعلق بروسيا»، مشيراً إلى أنه كان مطلباً عاجلاً من مينسك، وأضاف: «إذا لزم الأمر، فسنتخذ قراراً في أي وقت باستخدامها»، وفي وقت سابق، أعلنت بيلاروس عن إعداد مواقع لنشر أنظمة الصواريخ الإستراتيجية، كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه سيتم بناء منشأة تخزين للأسلحة النووية التكتيكية على أراضي الجمهورية الحليفة بحلول الأول من تموز المقبل.

كما كشف وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، عن نقل نظام الصواريخ التشغيلي والتكتيكي «إسكندر - إم» إلى القوات المسلحة البيلاروسية.

وكالات

توقيع ١١ مذكرة تفاهم بين البلدين.. والفياض أكد أن «الحشد» ليس طرفاً ضد أحد

السيسي: ندعم استقرار العراق.. السوداني: حريصون على تعزيز التعاون

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في العاصمة المصرية القاهرة (أ ف ب)

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دعم بلاده الثابت لأمن العراق واستقراره، في حين شدد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على الحرص على تعزيز آليات التعاون الراسخة بين البلدين.

جاء ذلك خلال لقاء جمع السيسي والسوداني في العاصمة المصرية القاهرة، جرى خلاله بحث العلاقات بين البلدين الشقيقين، وسبل الارتقاء بالتعاون الثنائي بينهما في مختلف الأوجه، ولاسيما الأمني والتبادل التجاري والاستثمارات.

وحسب وكالة «سانا»، أكد السيسي خلال لقائه السوداني، الذي يزور مصر على رأس وفد حكومي رفيع المستوى، دعم القاهرة الثابت والراسخ لأمن العراق واستقراره، والاعتزاز بعمق ومتانة العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، والحرص على تعزيز وتنويع أطر التعاون الثنائي المتبادل في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية، سواء على المستوى الثنائي أم من خلال آلية التعاون الثلاثي مع الأردن.

من جانبه، أشاد رئيس الوزراء العراقي بالروابط الأخوية الوثيقة والتاريخية التي تجمع بين البلدين، مؤكداً حرص العراق على تعزيز آليات التعاون الثنائي الراسخة مع مصر والبناء على نتائج زيارته الأخيرة إلى مصر في آذار الماضي.

وأكد السوداني أن وتيرة الزيارات المتبادلة بين الجانبين تعكس الحرص على دفع العلاقات الثنائية إلى آفاق أرحب خلال الفترة المقبلة، وتعزيز الاستفادة من القدرات والكفاءات المصرية في مختلف المجالات.

وحسب وكالة «واع»، أكد السوداني توقع للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري واستثمار الفرص الواعدة في العراق بمختلف القطاعات، مشيراً إلى أن العراق يشهد اليوم حالة من الاستقرار السياسي والاقتصادي والمجتمعي.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول القضايا العربية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، في ضوء الدور المحوري للدولتين في المنطقة، وتم تأكيد الحرص على تعزيز العمل العربي المشترك.

واستقبل الرئيس المصري، أمس الثلاثاء، رئيس وزراء العراق الذي يزور مصر على رأس وفد حكومي رفيع المستوى للمشاركة في أعمال اللجنة العليا المصرية - العراقية المشتركة.

من جانب آخر، أكد رئيس هيئة «الحشد الشعبي» العراقية فالح الفياض، أمس، أن «الحشد الشعبي» يمثل إرادة الشعب العراقي، مؤكداً أن الشعب العراقي اليوم يمتلك قوة تضمن له مستقبله.

وقال الفياض في المؤتمر السنوي لهيئة الحشد الشعبي في ذكرى تأسيسه التاسعة: إن النصر كان حليف الحشد في معاركه، ونحن لسنا طرفاً سياسياً، وضد أي أحد، مشدداً على أن الحشد الشعبي لكل العراقيين.

وتابع: ستكون جميعاً أوفياء لدماء الشهيد أبو مهدي المهندس، ونحن بحاجة إلى أن نتظر أين كنا وأين أصبحنا، وهذه المراجعة أساسية في الفهم الإستراتيجي، ولسنا سفينة تتقاذفها الأمواج، مضيفاً: يجب ألا ننسى دور الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني المعلم والمربي، صاحب المعنويات العالية، الذي فعل كل ما يستطيع، وكان ما قام به كبيراً جداً.

ورأى الفياض أن العراق قبل انطلاق الحشد شيء، وبعد الحشد شيء آخر، ويجب أن نسجل ما شهدناه، والتاريخ أمانة بين أيدينا.

وفي وقت سابق، قال الفياض لـ«الميادين»: إن الحشد الشعبي منذ تأسيسه عامل إيجابي لحماية العراق، وهو القوة الصلبة بالشعب، ويؤدي دوراً في منع انجرار البلد إلى حرب أهلية.

ومثّلت فتوى المرجع الديني الأعلى في العراق علي السيستاني «الجهاد الكفائي» نقطة تحول مهمة في مسار الأحداث العراقية، وأتت الفتوى التي صدرت في ١٣ حزيران ٢٠١٤ إلى تشكيل قوات الحشد الشعبي، بهدف الوقوف إلى جانب الجيش العراقي في مواجهة تنظيم «داعش الإرهابي».

في ذلك ألقت القوات العراقية أمس القبض على إرهابي من إنفاقها العسكري الأميركي من مسألة محافظة نينوى شمال البلاد.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية قولها في بيان: تم إلقاء القبض على إرهابي مطلوب للقضاء كان يعمل في صفوف مطارز الهاون ضمن ما يسمى بالجيش الوطني الإسلامي كان حليف الحشد في معاركه، ونحن لسنا طرفاً سياسياً، وضد أي أحد، مشدداً على أن القطعات، مشيراً إلى أن العراق يشهد اليوم حالة من الاستقرار السياسي والاقتصادي والمجتمعي.

إصابة ٤ إسرائيليين بعملية قرب جنين.. وشهيد فلسطيني في نابلس

عباس في بكين لأربعة أيام

وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى بكين أمس الثلاثاء للقاء الرئيس الصيني وعدد من كبار المسؤولين الصينيين، في وقت وصفته وزارة الخارجية الصينية بالصديق القديم للشعب الصيني، على حين طالبت الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي بترجمة المواقف الدولية الرافضة للاستيطان إلى إجراءات وعقوبات رادعة تجبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي على وقفه.

وحسب وكالة «وفا»، وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس إلى بكين، في زيارة رسمية تستغرق ٤ أيام، ووصف «وفا» الزيارة بأنها تأتي في ظل قوة الثقة السياسية المتبادلة والصداقة العميقة بين الشعبين.

ومن المقرر أن يلتقي عباس خلال زيارته إلى بكين عدداً من كبار المسؤولين الصينيين، على رأسهم الرئيس شي جين بينغ، وخلال اللقاء المقرر من الرئيس الصيني والفلسطيني، سيتم بحث تعزيز العلاقات الثنائية، وتبادل الرأي بشأن آخر مستجدات القضية الفلسطينية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي نيسان الماضي، أبلغ وزير الخارجية الصيني تشين قانغ نظيره الفلسطيني رياض المالكي بأن بكين مستعدة للمساعدة في مفاوضات السلام، وأن الصين تدعم استئناف محادثات السلام بين فلسطين وإسرائيل في أقرب وقت ممكن على أساس حل الدولتين، وترغب في أداء دور نشط في هذا الشأن.

وعبّرت وزارة الخارجية الصينية عن قلقها العميق إزاء التصعيد الأخير للصراع بين فلسطين وإسرائيل، ودعت في بيان المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات جوهرية لتعزيز العمل لإيجاد حل مبكر وعادل للقضية الفلسطينية، وحثّت إسرائيل على التزام الهدوء وضبط النفس والوقف الفوري لأي أعمال تزيد حدة الصراع.

في غضون ذلك، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي بترجمة المواقف الدولية الرافضة للاستيطان إلى إجراءات وعقوبات رادعة تجبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي على وقفه، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وشددت الخارجية الفلسطينية على أن سلطات الاحتلال تسابق الزمن لتحقيق هذا الهدف عبر إجراءات تعسفية عنصرية ترمي إلى فرض علاقة فلسطينيي الضفة وحضرهم في مناطق سكن مغلقة بالحواجز أو البوابات الحديدية وحظائرها».

بدورها، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن واشنطن تعتزم تزويد كييف بقذائف دبابات تحتوي على اليورانيوم المنضب.

وأوضح مادورو أنه تم تنفيذ مئات الحملات ضد فنزويلا، وقال: «أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قبل يومين عن جرائمه ضد الإنسانية بحق الشعب الفنزويلي، واعترف بأن هدف الحكومة الأمريكية والعقوبات هو انهيار المجتمع الفنزويلي، بحيث يمكن للقوة الإمبريالية الأميركية أن تستولي على نفط فنزويلا».

وأول من أمس، وصل الرئيس الإيراني إلى فنزويلا على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى في مستهل جولة في أميركا اللاتينية تشمل أيضاً كوبا ونيكاراغوا وتستمر خمسة أيام.

من جهة ثانية، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية وكبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، عن عقد مفاوضات مع ألمانيا وفرنسا وبريطانيا في الإمارات.

وكتب كني في تغريدة على «تويتر»: «استمراراً للمشاورات الدبلوماسية مع الأطراف الإقليمية والأجنبية، التقينا نظراءنا الألمان والفرنسيين والبريطانيين في أبو ظبي وبحثنا مجموعة من القضايا والهواجس المشتركة».

وأمس وصل باقري كني إلى أبو ظبي لإجراء مباحثات مع مسؤولي الإمارات حول رفع مستوى التعاون الثنائي والقضايا الإقليمية، وبهذا الصدد، قال: في إطار تعزيز سياسة الجوار وتماشياً مع استمرار المشاورات السياسية مع الجيران، توجهت إلى الإمارات للتباحث مع المسؤولين في هذا البلد حول تعزيز التعاون الثنائي ودراسة القضايا الإقليمية.

وكالات

عن وضع «الجبهة الداخلية» في حرب متعددة الجبهات

إعلام إسرائيلي: سيخلف دماراً لم نشهده من قبل

موقع إسرائيلي: سيناريو فرضية الحرب على «الجبهة الداخلية» الإسرائيلية المتعددة الجبهات سيؤدي إلى وقوع نحو ١٠٠ قتيل وألف جريح إسرائيلي (عن الانترنت)

تناول موقع «والاه» الإسرائيلي سيناريو فرضية الحرب على «الجبهة الداخلية» الإسرائيلية المتعددة الجبهات، مشيراً إلى أن هذا السيناريو سيؤدي إلى وقوع نحو ١٠٠ قتيل وألف جريح إسرائيلي، بالإضافة إلى تدمير ألف موقع.

وقال الموقع: إن هذا السيناريو حاكته «قيادة الجبهة الداخلية» الإسرائيلية خلال مناورة «القبضة الساحقة» وجرى التدرب عليه، وهو يشمل إصابة البنى التحتية للكهرباء والمياه، وهروب آلاف العمال من منشآت حيوية كالمستشفيات، وإنشاء قيادات في كل أنحاء إسرائيل، إضافة إلى استخدام تكنولوجيا إنذار مبكر جديدة.

وأضاف «والاه»، في الأسبوع الماضي، بدأت قيادة الجبهة الداخلية برئاسة رالي سلاو مناورة تحاكي سيناريو حرب متعددة الجبهات «القبضة الساحقة»، تدربوا خلالها على شن سلاح الجو هجمات».

ووفق السيناريو المفترض، وبرأي على الهيجات، يبدأ إطلاق الصواريخ على إسرائيل من قوات في العراق وسورية ولبنان، في حين أن معظم الإصابات ستكون في مناطق الشمال وحيفا، كل ذلك مع اضطرابات عنيفة داخل الكيان الإسرائيلي.

وسيقتل في هذه الحرب بسبب القذائف الصاروخية والصواريخ والرؤوس الحربية الثقيلة «نحو ١٠٠ مستوطن في الجبهة الداخلية، وسيجرح نحو ألف آخرين»، وفق السيناريو.

وأشار «والاه» إلى أن منظمات الطوارئ في كيان الاحتلال ذكرت أكثر من ألف موقع مدمر، منها ٥٠٠ في وضع صعب، إضافة إلى وجود نحو ألفي سائق من دون استجابة في مناطق مفتوحة، إضافة إلى إصابة البنية التحتية للكهرباء والمياه وقواعد جيش الاحتلال الإسرائيلي والمراكز السكانية.

ونقل الموقع الإسرائيلي نفسه عن مصدر «أمني» قوله: إن حجم الدمار الذي ستشهده إسرائيل لم تختبره من قبل، مردفاً: سنواجه تحديات مختلفة، كعدم وضع قوة بشرية في مواقع حيوية، كالعاملين في المستشفيات والصيدليات والسائقين والعاملين في شركات البنية التحتية، بسبب الخشية من سقوط صواريخ والدمار، لافتاً إلى أن الفوضى ستكون من دون استجابة في مناطق مفتوحة.

«هذا سيضر بالاستمرارية الوظيفية للاقتصاد».

وأوضح المصدر أن «سيناريوها كهذا سيمس بالاستمرارية الوظيفية لإسرائيل، في أشكال مثل انقطاع التيار الكهربائي»، وقال: «رأينا ما حدث قبل أسبوع ونصف الأسبوع عندما لم يكن هناك كهرباء في نصف إسرائيل».

وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أنهم في المؤسسة الأمنية والعسكرية أوضحوا أنه تم التدرب على وضع سيناريو فيه تحدي متلوعة الدفاع الجوي، لافتين إلى معطيات الاعتراض نفسها، ونطاق المزيد من المخططات الاستيطانية.

بدوره شدد قاضي قضاة فلسطين محمود الهباش على أن جميع مخططات الاحتلال الإسرائيلي لتهويد المسجد الأقصى مرفوضة، مطالباً بتحرك دولي جد